

بيان صحفي

2008 21

أيها السيدات والسادة ممثلي وسائل الإعلام ،

أولاً وقبل كل شيء إسمحو لي أن أبدأ حديثي بتوجيه الشكر لكم لتخصيكم جزء من وقتكم الثمين للإلتقاء بي في هذا اليوم في هذا المؤتمر الصحفي الخاص.

وكما قلت في مناسبات سابقة ، فإنني أعتبركم كصحفيين تلعبون دوراً هاماً ليس فقط على صعيد كتابة التقارير الصحفية الخيرية فحسب بل أعتبركم حملة للواء التغيير الإجتماعي ، وخاصة فيما يتعلق بتعزيز وزيادة الوعي بحقوق الطفل في السودان.

سوف أنتقل من السودان ، في الشهر المقبل ، لتولي وظيفة جديدة كممثل لليونيسف في إثيوبيا المجاورة. واليوم ، أود أن أعتنم هذه الفرصة لأنظر إلى الوراء على مدى السنوات الثلاث الماضية التي قضيتها هنا في السودان مسلطاً الضوء على بعض من الإنجازات التي تحققت للأطفال ، والتأكيد على بعض التحديات التي ما يزال الأطفال يواجهونها.

لقد إنخفضت معدلات وفيات الاطفال دون الخامسة قبل توقيع اتفاق السلام من 156 طفلاً من كل 1000 يولدون أحياء إلى 112. أن جهودنا الرامية إلى بلوغ أهداف الألفية الثالثة للتنمية والهادفة إلى تخفيض معدلات الوفيات إلى 83 حالة وفاة في جنوب السودان ، و 41 حالة فقط في الولايات الشمالية قد شملت القيام باستثمارات ضخمة في حملات التحصين ضد شلل الأطفال بغرض بلوغ 9 ملايين طفل كل عام ، وحملات التحصين ضد الحصبة التي وفرت الحماية لـ 8 ملايين من الأطفال منذ عام 2005. وقد أدى الإستثمار في تحسين خدمات المياه وإصحاح البيئة مصحوباً بخدمات تعزيز الصحة إلى خفض في عدد حالات الإصابة بالإسهالات في ولايات شمال السودان فقط بلغ 97 % في العام الماضي.

في عام 2007 أطلقت اليونيسف وشركائها المبادرة السودانية لتسريع بقاء الطفل و التي أدمجت عدداً من هذه الأنشطة إلى جانب توزيع الناموسيات المشبعة للوقاية من الملاريا ، و القضاء على الديدان ، والنوعية بأهمية غسيل الأيدي وتحسين ممارسات التغذية والصحة والتعليم. منذ إنطلاقها تمكنت المبادرة السودانية لتسريع بقاء الطفل ACSE بالفعل من تغطية 5.5 ملايين طفل باستخدام توليفة ناجحة من حيث التكلفة وبساطة الأنشطة الصحية المرتبطة بتعزيز مهارات العاملين المحليين في مجال الصحة المحلية بغرض الحفاظ على صحة الأطفال و نموهم على المدى الطويل .

إضافة لذلك فقد أصبح الإلتحاق بالمدارس ثمرة من "ثمار السلام" الواضحة للعيان منذ عام 2005. وتقدر اليونيسف أن عدد الأطفال المسجلين اليوم في مدارس الأساس ، في كل السودان ، مقارنة بـ 4 ملايين تلميذ في فترة ما قبل إتفاقية السلام الشامل ، ويوجد 1.2 مليون من هؤلاء في جنوب السودان حيث تعرض التعليم لأضرار بالغة من جراء سنوات طويلة من الصراع. وتمثل هذه الزيادة نسبة مقدره من حيث الإلتحاق للتلاميذ بالمدارس في ولايات شمال السودان في وقت زاد فيه عدد التلاميذ إلى ثلاثة أضعاف في جنوب السودان .

وقد إستفاد أكثر من 26000 معلم من دورات التدريب التي تدعمها اليونيسف منذ عام 2006 مكنتهم من تقديم مستوى أعلى من التعليم لطلابهم . كما تمت صيانة ما يقرب من 5000 فصلاً دراسياً أو بنيت بالكامل في الفترة نفسها مما أدى إلى زيادة فرص التعليم للطلاب وترقية وتعزيز بيئة التعلم . وأيضاً هناك جهود مقدره تمت في مجال ترقية المناهج الدراسية لتصبح أكثر إستجابة لإحتياجات الأطفال.

Media contacts

Edward Carwardine
Chief, Media & External Relations
UNICEF Sudan
Mobile: +249 (0)912 177 291
Email: ecarwardine@unicef.org

Bismarck Swangin
Communication Officer
UNICEF Southern Sudan Area Programme
Thuraya: +882 1643 339 905
Email: bswangin@unicef.org

Abdel-Rahman Ghandour
Regional Chief, Communication
UNICEF Middle East and North Africa
Mobile: +962 (6) 550 2407
Email: arghandour@unicef.org

1358 . . .
-
249 11 471835
249 11 471126
www.unicef.org

بيان صحفي

ولقد أحيط موضوع مرض الإيدز بحاجز من الصمت لفترة طويلة جداً ، إلا أنني لاحظت في السنوات الثلاث الماضية وجود قبول متزايد بأن فيروس نقص المناعة البشرية يمثل أحد المخاطر التي يواجهها جميع السودانيون ، وأن هناك حاجة لمزيد من المعلومات والتعليم بشأن الوقاية من إنتقال الفيروس وتوفير الرعاية لأولئك الذين سبق وأصيبوا بالمرض . لقد تمكنت أكثر من 10000 من الحوامل من الحصول على الادوية التي تمنع إنتقال العدوى من الأم إلى الطفل في العامين الماضيين مقارنة بـ 10 ملايين شخص في العام الماضي فقط تم الوصول اليهم عن طريق الحملات الإعلامية حول أسباب إنتقال مرض الإيدز وأساليب الوقايه منه . ولأول مرة في العام المقبل ستصير التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية جزءاً لا يتجزأ من المناهج الدراسية القومية في المدارس في ولايات الشمال ، مما يؤكد على أهمية تثقيف الشباب ومساعدتهم على حماية أنفسهم .

وعبر كل المؤسسات في السودان قد لاحظت أن هنالك اعترافاً متزايداً بالحاجة إلى التعبير عن حقوق الطفل في السياسات والممارسات بدءاً قانون الطفل في جنوب السودان الذي وقع عليه مؤخرًا، مروراً بمراجعة قانون القوات المسلحة في الشمال ، وإنشاء وحدات حماية الأسرة والطفل ضمن الوحدات العاملة بالشرطة السودانية في سبع ولايات ، إضافةً لإلتزام مدير عام قوات الشرطة بوجود هذه الوحدات في كل الولايات الشمالية وإنتلاق دورات تدريب الباحثين الإجتاعيين في كل ولايات جنوب السودان هذا العام . إن الجهود والمسئولية تجاه قضايا الطفل والإجراءات التي إتخذت بشأن إحتياجات الأطفال ظاهرة للعيان .

إن تعزيز وخلق بيئة حامية للأطفال يستغرق وقتاً طويلاً لا سيما في فترات ما بعد إنتهاء النزاعات حيث ينصب التركيز على تقديم الخدمات للأطفال بدلاً من تطوير النظم والهيكل التي تضمن هذه الخدمات كحق أساسي. ففي السودان مثلاً اعتقد أن الخطوات التي إتخذت في السنوات الثلاث الماضية بصورة منتظمة لحماية الأطفال ذات أهمية كبيرة وسوف تعمل على ضمان وتوسيع حقوق الطفل في قلب عملية التنمية .

ومنذ عام 2007 ظلت اليونيسف تعمل مع كل من حكومة الوحدة الوطنية وحكومة جنوب السودان وغيرها من شركاء التنمية والمجتمعات المحلية ، لدعم المبادرة المتكاملة للانعاش والتنمية و التي تستهدف المجتمعات المحلية التي لم تلبي إحتياجاتها بصورة جيدة مثل تدني مستوى الحصول على الخدمات الصحية ، والتعليم ، أو خدمات المياه ، أو محدودية وسائل الإنتاج وسبل العيش بغرض توفير خدمات مستدامة والخدمات على المستوى القاعدي.

وتركز هذه المبادرة على الشركاء المحليين المحتملين للقيام بدور قيادي في تنمية المجتمع المحلي في إطار من الدعم التقني تقوده الحكومة على المستويين الإتحادي والولائي لتعبئة الموارد البشرية والمالية والإشراف على الشراكات بين مختلف الوكالات. ودأبت اليونيسف منذ عام 2007 على دعم هذه المبادرة في أكثر من 20 مجتمعاً من المجتمعات المحلية في كل من شمال وجنوب السودان تأسيساً على برنامج سابق يسمى بالمجتمعات الصديقة للأطفال بدأ منذ عام 2002 . وقد قام البرنامج بدعم 750 مجتمعاً محلياً في شمال السودان لتطوير مشاريع ذاتية الإدارة لصالح النساء والأطفال.

وقد ظل تشجيع بناء السلام من خلال التنمية هو القاسم المشترك في هذه العمليات ، وذلك بتشجيع المجتمعات المحلية من مختلف الجماعات القبلية على العمل معاً بشكل فعال لتقاسم الموارد وخلق فرص مشتركة.

وفي الوقت الذي نقوم فيه بالإستثمار في بناء السلام في هذه المجتمعات إلا أننا لا نزال ندرك أن بلوغ السلام وتحقيقه يتطلب وقتاً طويلاً لبعض المجتمعات المحلية في السودان . وقد حرصت اليونيسف على المحافظة على وجودها ودعمها للأطفال في دارفور في ظل ظروف صعبة وخطيرة تتعرض لها المنظمات الإنسانية والسكان الذين تخدمهم. وتشير تقديراتنا إلى أن هنالك 2.3 مليون طفل تضرروا من الصراع في دارفور وأن ما يقارب الـ 700000 منهم قد ولدوا وترعرعوا في مجتمع لا يعرفون فيه شيئاً غير الحرب.

Media contacts

Edward Carwardine
Chief, Media & External Relations
UNICEF Sudan
Mobile: +249 (0)912 177 291
Email: ecarwardine@unicef.org

Bismarck Swangin
Communication Officer
UNICEF Southern Sudan Area Programme
Thuraya: +882 1643 339 905
Email: bswangin@unicef.org

Abdel-Rahman Ghandour
Regional Chief, Communication
UNICEF Middle East and North Africa
Mobile: +962 (6) 550 2407
Email: arghandour@unicef.org

1358 . .
-
249 11 471835
249 11 471126
www.unicef.org

بيان صحفي

وفي ظل هذه الظروف الصعبة ، فقد كانت إستجابة المجتمع الإنساني متميزة مما أدى الى أنقاذ ملايين الأرواح. وإنخفضت معدلات وفيات الأطفال دون الخامسة في دارفور باستمرار منذ ذروة الأزمة في عام 2004. ورغم أنها تواجه فجوة غذائية هذا العام ، إلا أن معدلات سوء التغذية الحادة بين الأطفال آلا أنه يبدو أن الوضع لايزيد سوءاً على ما كان عليه في نفس الفترة في عام 2007. وتتمتع معظم المناطق المتضررة من الصراع بالمياه النظيفة بصورة أفضل من أي وقت مضى . ولم يتم الإبلاغ عن أي حالة من حالات الإسهال المائي الحاد أو الكوليرا في أي من ولايات دارفور الثلاث منذ عام 2006. وعموماً فإن التسجيل بالمدارس الابتدائية قد ارتفع سنوياً منذ عام 2004.

ويعتبر الكثير من هذا العمل نتاجاً لتضافر جهود الوكالات الإنسانية ، على الصعيدين الدولي والوطني ، آخذين في الإعتبار أن هذه الوكالات نفسها قد تعرضت في هذا العام فقط لأكثر من مائتي هجمة على قوافل الإغاثة ، أو مجتمعات الموظفين . وقد قتل أكثر من إحد عشر من زملائهم بينما كانوا يقومون بخدمة مواطني دارفور. وفي ظل هذه التحديات المتفاقمة فيما يتصل بالحصول على العون الإنساني ، فإن هذه المشاكل الكامنة التي تواجه الأطفال في دارفور لن تحل إلا عندما يتحقق السلام المستدام في ربوع الولايات الثلاث.

بناءً على حجم العمليات الإنسانية ، فإننا نتوقع إنخفاضاً في حالات سوء التغذية ، مقارنة بما هي عليه الآن . رغمًا عن ذلك فإن النزوح الجماعي ، مع عدم إنتظام برامج التغذية مصحوباً بالضغط الواقع على الأسر للتكيف مع هذه الآليات سيظل يضعف صحة الأطفال .

ورغمًا عن جهود المنظمات الإنسانية إلا أن بيئة المعسكرات المتردية والتي يسودها التوتر بالنسبة للنازحين لا تمثل مكاناً آمناً يسمح للأسر بتنشئة الأطفال فيها حيث يتعرضون للعنف ومهددات أخرى تؤثر على سلامتهم . إن إندلاع المعارك وموجات النزوح المتجددة قد دلت على أنه لا يمكن توصيل الخدمات الحيوية لكثير من الأطفال .

وخلص القول ، رغمًا عن العمل الكبير الذي تقوم به المنظمات الإنسانية الا أن دارفور تظل منطقة خطيرة وغير صحية لنمو الأطفال .

وما يزال الوضع في دارفور من بين التحديات التي نواجهها بشأن حماية الأطفال.

ويجب علينا بذل المزيد من الجهد لتعزيز برامج التحصين الروتينية في جنوب السودان. وفي هذا العام تلقى ما لا يزيد عن 15 % من الأطفال ، الذين تقل أعمارهم عن عام واحد ، تلقوا تحصينا روتينياً ضد الدفتيريا والسعال الديكي و التتanos و الذي يعتبر معياراً لقياس إنتظام تغطية الرعاية الصحية للأطفال. وفي الحقيقة فإن هذا لا يكفي ويعوق كل الإنجازات الأخرى التي نشهدها في قطاع الصحة ، مثل ارتفاع معدلات التحصين ضد شلل الأطفال و فيتامين أ. ولنتمكن من الإستجابة لهذه التحديات يجب أن نركز على الإستثمارات في نظم الرعاية الصحية الأولية ورفع المهارات الفنية للعاملين في مجال الصحة في المجتمعات المحلية ، كما يحدث الآن في مبادرة الخدمات الصحية المتكاملة لبقاء الأطفال .

لا يزال هناك نقص حاد في المرافق الصحية الملائمة في جميع أنحاء السودان الأمر الذي يهدد صحة قطاعات كبيرة من السكان في الوقت الذي نجد فيه أنه بين عامي 2006 و 2007 أستفاد ما يقرب من مليون شخص من المرافق الصحية المحسنة بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ، وهذا العام أستفاد 170000 شخصاً إضافياً ، ولأول مرة ، من مثل هذه المرافق الصحية . وعلى كل حال هذا لا يكفي ويجب علينا أن نأخذ مسألة تحسين المرافق الصحية والنظافة المنزلية بجدية أكثر .

وبالرغم من ترحيبنا بالطلب المتزايد على التعليم الأساسي يجب ألا ننسى أننا نأمل أن نفس هؤلاء الأطفال يجب أن ينتقلوا إلى التعليم الثانوي في السنوات المقبلة ، فأنا لست مقتنعا بأن لدينا ما يكفي من المدارس

Media contacts

Edward Carwardine
Chief, Media & External Relations
UNICEF Sudan
Mobile: +249 (0)912 177 291
Email: ecarwardine@unicef.org

Bismarck Swangin
Communication Officer
UNICEF Southern Sudan Area Programme
Thuraya: +882 1643 339 905
Email: bswangin@unicef.org

Abdel-Rahman Ghandour
Regional Chief, Communication
UNICEF Middle East and North Africa
Mobile: +962 (6) 550 2407
Email: arghandour@unicef.org

1358 . .
-
249 11 471835
249 11 471126
www.unicef.org

بيان صحفي

الثانوية التي يمكن أن تلبي تماماً توقعات هؤلاء الأطفال وأسره من حيث الوصول عملياً إلى المدارس والعدد المطلوب من المعلمين لدعم عملية التعليم. وفي الشمال بصفة خاصة فإننا نوصي بمراجعة المناهج لكي يكون هنالك تركيز أفضل على جودة التعليم وبناء جيل من المواطنين الشباب يعكسون التنوع في السودان ، ويستفيدون من الفرص التي أتاحتها لهم إتفاقية السلام الشامل .

وبغض النظر عن هذه التحديات فإن فترة وجودي في منصب ممثل اليونيسف في السودان قد أتاح لي مشاهدة بعض التغييرات الرائعة التي تحققت للأطفال. وبما أنني قد عملت مسبقاً في السودان في فترة التسعينات فقد تشرفت كثيراً أن أعمل مرة ثانية في الفترة التي تلت توقيع إتفاقية السلام الشامل مباشرة لكي أكون جزءاً من لحظة تاريخية حقيقية .

ورغماً من أننا على علم بالتحديات المقبلة ، إلا أن هناك فرص متميزة في هذه الفترة لكي نقدم أفضل ما عندنا للأطفال ، لكي نضع إحتياجاتهم في المقام الأول ولنضمن أن إتفاقية السلام الشامل نفسها تظل العمود الفقري لتطور السودان ، وأن يقطف كل طفل ، ليس في دارفور فحسب ، ثمار السلام . إن إتفاقية السلام الشامل تمثل الفرصة السانحة لأطفال السودان لكي ينعموا بمستقبل مشرق ، ولقد كان ذلك من دواعي سروري للعمل من أجل تحقيقه .

وعلى الصعيد الشخصي كنت جد فخوراً بالمساعدة في قيادة دفة العمل بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة خلال هذه السنوات التاريخية ، وتمكين اليونيسف وشركائها لتقديم الخدمات الكفيلة بتغيير حياة الأطفال. فقد نجحنا في تحقيق أهدافنا في بعض الأحيان ، كما لم نوفق في تحقيق أهداف أخرى ، ولكن في جميع الأوقات وضعنا المصلحة العليا للطفل في المقام الأول.

وأنا أهم بمغادرة السودان فإنني على يقين من أننا ، رغم التحديات المتبقية ، فقد تحسنت حياة العديد من الأطفال خلال السنوات الثلاث الماضية. وفي هذا الإطار ، نحن مدينون بصفة خاصة لأولئك الناس الذين أعطوني ثقة كبرى في مستقبل السودان ومستقبل أطفاله . فهؤلاء الناس يتميزون بقوة فائقة وتصميم ونكران ذات تجلي في كثير من السودانيين الذين سعدت بمقابلتهم والعمل معهم سواء كان ذلك في الحكومة أو في المجال الإنساني أو تنمية المجتمعات المحلية إضافة للموظفين الذين أراسهم وأولئك الذين قابلتهم في القرى التي زرتها كثيراً خلال فترة عملي كممثل لليونيسف بالسودان .

كما أنني واثق تماماً من أن اليونيسف ستواصل العمل من أجل أولئك الذين لم يروا ثمار السلام بعد ، مثل الأطفال الذين ما يزالون خارج المدرسة ، الأسر النازحة ، الأمهات اللائي لا يتحصلن على الرعاية الصحية ، والطفل الذي يفتقر إلى بيئة آسرية ، والفتيات اللائي يتعرضن للإساءة والعنف ، والمراهقين المعرضين لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

هؤلاء هم الأطفال الذين لا نكف عن الحديث عنهم والأطفال الذين يتعين علينا جميعاً مسؤولية حمايتهم .

Media contacts

Edward Carwardine
Chief, Media & External Relations
UNICEF Sudan
Mobile: +249 (0)912 177 291
Email: ecarwardine@unicef.org

Bismarck Swangin
Communication Officer
UNICEF Southern Sudan Area Programme
Thuraya: +882 1643 339 905
Email: bswangin@unicef.org

Abdel-Rahman Ghandour
Regional Chief, Communication
UNICEF Middle East and North Africa
Mobile: +962 (6) 550 2407
Email: arghandour@unicef.org

1358 . . .

249 11 471835
249 11 471126

www.unicef.org